مشمار

جريدة هاشومير هاتساعير

ملحق باللغة العربية

العدد التاسع – شباط ١٩٤٧ – الثمن ١٠ ملات

فلسطين تحتاج الى حل انشائى لا الى حكم عرفى

ان نتيجة المباحثات الثانية في لندن لم تفاجيء احدا ، اذان كل خبير بمشكلة فلسطين المعقدة لا يستطيع ان يامل فى الوصول الى حل بين الاتجاه الذي سلكه بيفن ورجاله ، وخلال ذلك فان الحالة فى فلسطين تتفاقم ، والضباب الذى يخفى بين تضاعيفه نوايا سياسة الحكومة ينشيء ظروفا تساعد على ازدياد الجماعات الارهابية لدى اليهود وعلى تسلط الارهاب السياسي الداخلى لدى العرب .

ماتزال الازمة قائمة ، وليس من سبيل الى حلها ، ما دامت العناصر التي في يدها الحل والربط تابى سلوك الطريق الوحيد المؤدى الى الخروج من المأزق ، وهو طريق السياسة التي من شانها ان تضمن لكلا الشعبين مصالحهما الحيويه وامانيهما الطبيعية والعادلة ، وفي استطاعة الحكم الثنائي – القومية وحده المؤسس على المساواة التامة بين الشعبين ، ومبدأ عدم سيطرة احدهما على الاخر ان يؤدي الى السلام المنشود ، والى عهد ازدهار فلسطين والشعوب المعنية بمصيرها ، وليس ذلك في استطاعة الدولة اليهودية التي تضمن جميع حقوق العرب ، ولا في استطاعة الدولة العربية التي تضمن جميع حقوق اليهود .

وانا لنستنكر المحاولة التي تابى الا ان تجعل يهود فلسطين جميعا مسؤولين عن اعمال الارهابيين اليهود ، ونستنكر الرغبة في فرض العقوبات على جميع يهود فلسطين بسبب اعمال اقلية فاشستية لا ضمير لها ، تماما كما سبق لنا ان استنكرنا فى حينها المحاولة التي ابت الا ان تجعل عرب فلسطين باسرهم مسؤولين عن اعمال عصابات الارهاب العربية ، وكما استنكرنا الرغبة في فرض العقوبات الصارمة على العرب بسبب اعمال جماعات من القتلة ضللت واثيرت ، وليس في استطاعة « الحلول » البوليسية العسكرية التي تعدها السلطات ان تحل المشكلة ، بل في استطاعتها فقط ان تزعزع الحياة في البلاد وان تزيد فيها الشقاء والمعاناة بدون فائدة وان يسود فيها التوتر السياسى مما يعد ارضا خصبة لنمو الرجعية والارهاب والفوضى .

وقد ارسل مركز حزب «هاشومير هاتصاعير» برقية بتاريخ ٦ فبراير الى احزاب العمال في العالم جاء فيها :

« ان هاشومير هاتصاعير يعتقد ان الحل الذي ياخذ بعين الاعتبار بصورة صادقة الاهداف القومية لكلا الشعبين اليهودي والعربي في فلسطين والذي يعد تعبيرا لسياسة التقدم والسلام ، من الضروري ان يحدد وفقا للخطوط التالية : يجب ان تدار فلسطين من قبل اشراف دولي باشتراك بريطانيا والولايات الامريكية المتحدة والاتحاد السوفياتي ويجب ان يمثل اليهود والعرب تمثيلا متساويا في دوائر الحكم الذاتى التي تنشا بصورة تدريجية ، وينبغي ان تكون مهمة الاشراف الدولي : تنمية دوائر الحكم على اساس المساواة السياسيه بين اليهود والعرب والمساعدة على تقدم بناء الوطن القومي اليهودي عن طريق الهجرة والاستيطان وترقية فلسطين لمصلحة جميع سكانها ، وبواسطة ذلك السير بفلسطين نحو الديموقراطية والاستقلال .

ففلسطين اذن لا تحتاج الى حكم عرفي بل الى حل انشائي ، وعلى جميع القوى التقدمية لدى الشعبين ، وجميع القوى الديموقراطية في العالم بأسره ان تناضل في سبيل هذا الحل الانشائي الوحيد والعمل على تحقيقه .

اتحاد عالمى لحزب هاشومير هاتصاعير

في الشهر الغابر عقد ببازل (سويسرا) المؤتمر التأسيسى للاتحاد العالمي لفروع حزب هاشومير هاتصاعير التي انشئت منذ نهاية الحرب الاخيره في بولونيا والمجر ورومانيا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وبلغاريا وانجلترا وفرنسا ، ويستفاد من التقارير التي قدمها مندوبو تلك البلاد للمؤتمر ان هذه الفروع تضم اليها عشرة آلاف عضو وذلك عدا جماعات من الاعضاء في بلاد اخرى لم تؤسس فيها فروع بصورة رسمية بعد .

وبعد ان القى الرفيق يعقوب حزان خطبة الافتتاح ، تكلم الرفيق ماير يعري السكرتير العام لحزب هاشومير هاتصاعير في فلسطين وشرح سياسة الحزب وطرق كفاحه فى فلسطين ، ورسم مبادىء الحزب ومن اهمها السعى في سبيل الاتفاق والتعاون بين الشعب اليهودي العائد الى وطنه والشعب العربي المقيم في فلسطين .

وقد اتخذ المؤتمر عدة قرارات سياسية وانتخب ادارة للاتحاد العالمى مؤلفة من مندوبي مختلف البلاد

رحلة ماير يعرى الى اوروبا

عاد الرفيق ماير يعري السكرتير العام لحزب هاشومير هاتصاعير في فلسطين بعد ان قام برحلة الى اقطار اوروبا الشرقية فزار تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولونيا ورومانيا حيث تقابل مع رؤساء هاشومير هاتصاعير ومع الطوائف اليهودية المقيمة هناك



ماير يعرى

وقد اتصل الرفيق يعري بدوائر الحكومة واوساط الحركه الديموقراطية فى تلك الاقطار وقابل رئيس الدولة البولونية واعضاء حكومتها كما قابل رئيس الدولة الرومانية ورؤساء حركة العمال فيها وقد القى م . يعري خطبا في اجتماعات عامة وفي حفلات اقيمت للصحفيين تعرض فيها الى مشاكل فلسطين السياسية وشرح موقف هاشومير هاتصاعير منها .

الديموقراطية البولونية وقضية فلسطين

نشرت المجلة المركزية للحزب الاشتراكى البولونى « بشكلون سوسياليستيشنى » مقالا مسهبا عن « اليهود وفلسطين » وورد فى فقرة « احتمالات ونتائج » منه ما يلى :

« يظهر ان اعدل حل لقضية فلسطين وأبعده نظراً هو الحل الذي يجعل فلسطين دولة ثنائية – القومية تضمن المساواة التامة فى الحقوق لليهود والعرب ، اجل لا يجوز ان يخطر على بال مطلقا بان اكثر من مليون عربى سينقلبون الى « أقلية قومية » كما لا يجوز تجاهل المشروع العمراني العظيم الذي تقوم الحركة الصهيونية بتحقيقه والذى ساهم مساهمة كبيرة في تقدم فلسطين وازدهارها .

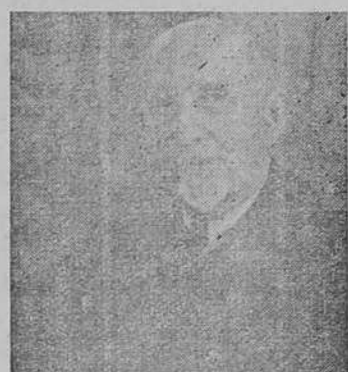
« ويظهر كذلك انه من مصلحة الفريقين ومن مصلحة السلام العالمى ، ان ينقل الانتداب على فلسطين باسرع ما يمكن من ايدي البريطانيين الى هيئة الامم

(البقية على الصفحة الرابعة)

حاييم كالفاريسكى

بتاريخ ١٩ يناير توفى في القدس احد كبار الشخصيات اليهودية في فلسطين الذي اشتهر بكرم اخلاقه ونبل اعماله، وظفر بتقدير واعجاب كل من العرب واليهود الا وهو المغفور له حاييم كالفاريسكى الخالد الذكر.

وقد توفي عن زهاء ٨٠ عاما قضى منها الخمسين الاخيرة في فلسطين وكرس حياته في سبيل هدفين: ١) بناء فلسطين وازدهارها في سبيل الشعب اليهودي الذي يبحث فيها عن ملجأ وامكانية لتنمية حياته القومية، وفى سبيل الشعب العربي المقيم فى فلسطين بصفتها جزءاً من الشرق العربي الناهض الساعي وراء بعث قومي واجتماعي ٢) التقريب بين الشعبين الشقيقين الساميين والوصول بهما الي اتفاق وتعاون لمصلحة كليهما معاً.



قدم حاييم كالفاريسكى الى فلسطين عشرات السنين قبل اعلان تصريح بلفور وقبل فرض الانتداب البريطاني على فلسطين وقد قام باعمال عمرانية جليلة تشهد عليها القرى العديدة التي انشأها في فلسطين ولا سيما فى شمالها حيث بقي طوال عشرين عاما مديراً لأعمال الاستيطان من قبل المحسن اليهودي المشهور البارون ادمون دي روتشيلد وقد خلف كالفاريسكي بعد وفاته بدلا من مستنقعات الملاريا والقفار الجرداء قرى مزهرة تنبض بالحياة وخلال اعماله الاستيطانية حرص كل الحرص على حقوق المزارعين «الضامنين» العرب وعلى علاقات المودة والصداقة مع الفلاحين العرب المجاورين وانشأ فى روشبينا — حيث اتخذ محلا لاقامته — مدرسة مشتركة لابناء اليهود العرب.

وقد كان كالفاريسكي من اوائل رجال النهضة اليهودية الذين لمسوا منذ مطلع هذا القرن الحركة القومية العربية المتيقظة وطالبوا من الحركة القومية اليهودية عقد تحالف مع النهضة العربية اعتقاداً منه ان لا تناقض بين هاتين الحركتين التحريريتين، بل على العكس من شأن احداهما ان تقوى الاخرى ان ثمار الجهود الطويلة التى بذلها في سبيل التفاهم بين اليهود والعرب منذ سنة ١٩١٠ ومنذ ان جعل مندوبي اليهود يتقابلون مع مندوبي العرب لأول مرة في لبنان سنة ١٩١٤ والتي ما فتىء يبذلها حتي يومه الاخير لم تنضج تماما بعد غير ان هذه الثمار قد اخذت تنمو وتترعرع، ولن تلبث ان تصبح ثماراً شهية يبارك جميع الذين يتمتمون بها غارسها ومتعهدها.

لقد قام كالفاريسكي طوال عشرات الاعوام بدور ملاك السلام الذي يسعى بين الشعبين ويعمل علي التقريب بينهما وقد كرس الـ١٥ سنة الاخيرة للنضال والكفاح فى سبيل السلام والتعاون بين الشعبين فى فلسطين ولذلك انشأ كالفاريسكي جمعية «بريت شالوم» سنة ١٩٣٠ ثم انشأ سنة ١٩٣٩ «عصبة التقارب والتعاون بين اليهود والعرب» التي كان رئيسها واحد العاملين الرئيسيين فيها حتى يومه الاخير. وقد اكسبه موقفه الاساسي والثابت من قضية العلاقات بين الشعبين ثقة عظيمة في فلسطين وفى البلاد العربية المجاوره حتى لقد ظفر بتقدير واجلال الجميع من الزعماء حتى سواد الشعب.

الا ان حاييم كالفاريسكى اذ كان لم يحظ ان يشاهد بام عينيه الاتفاق اليهودي ـ العربي الذي عمل وناضل في سبيله طوال حياته فقد حظي ن يشاهد بام عينيه لدى اليهود والعرب جماعات كثيرة من المناضلين تنضوي تحت لوائه هذا و ذه الجماعات ستستمر دون تلكؤ في هذا النضال الحيوي والتقدمي حتى يحل التفاهم والسلام التعاون — بدلا من الخلاف الاصطناعى والمضر — بين الشعبين اللذين يستطيعان بقواهما المشتركة ان يجعلا من هذه البلاد كلها جنة مزدهرة ومن موطنهما المشترك عضوا مخلصا في اسرة الامم المتحرره.

ان ذكرى شخصية حاييم كالفاريسكي الرائعة، ستبقى ماثله امام انظار المساهمين في هذا النضال لتشجيعهم وحثهم وسيظل اسمه خالدا يرفرف راية منتصره يوم يتم الاتفاق المنشود الذي ان تلكأ اليوم فلا بد له من ان يتم.

اهرون كوهين

بريتشستان

قام المهاتما غاندى برحلة ماشيا على اقدامه في البنغال الشرقية حيث تفاقم التوتر بين الهندوس والمسلمين، فدعا غاندى الى السلام، والى التفاهم المتبادل، وردد على مسامعهم بالمناسبة موعظة رائعة لا تفقد شيئا من مغزاها بتجاوزها حدود الهند: ما هي نتيجة الخلاف بين الهندوس والمسلمين ؟ ان نتيجته ستكون لا «باكستان» (دولة اسلامية) ولا هندوستان (دولة هندوسية) بل بريتشستان ! (أى دولة انجليزية)...

ما بين سويسرا وفلسطين

كتب الرفيق ى. عبور مراسل «مشمار» الخاص فى احدى رسائله من سويسرا ما يلي: بالرغم من كل الفروق الموجودة بين اقتصاديات فلسطين واقتصاديات سويسرا، هنالك كذلك وجه للشبه بينهما، فكلتاهما فقيرة فى المواد الخام التى تتطلبها الصناعة وفى المحصولات الغذائية، وكلتاهما مضطرة الى سد هذا النقص بقوة العمل والابتكار وبتحسين الانتاج، وكلتاهما مضطرة الى الصمود في وجه الطبيعة بفضل غنى الروح البشرية، وقد وفقت سويسرا الى ذلك وهذا هو الفرق بينها وبين فلسطين، وهذا الفرق انما هو فرق — ٥٠٠ سنة.

واليك مثلا على ذلك: لقد أنشأ السويسريون في بلادهم معامل للشوكولاتة ولكن طبيعة بلادهم لم تقدم لهم المواد المقتضية لذلك كالكاكاو والسكر، وفى سنة ١٨٧٥ فقط عندما اصبحت صناعتهم ممعنة في القدم اكتشف سويسرى اسمه بتر الشوكولاتة المصنوعة بالحليب، وهكذا ربط هذه الصناعة نوعا ما بانتاج الارض في سويسرا، وحتى صناعة الساعات — التى أكسبت سويسرا شهرة واسعة فى العالم بأسره — فانها لا تجد شيئا من المواد الخام المقتضية فى سويسرا، فتجلب جميعاً من الخارج، ولكن السويسريين يضيفون الى ذلك النشاط فى العمل والبراعة فى الصنع الذين يتناقلونهما من جيل لآخر بالتوارث.

ان السويسريين مستعدون لان يتعلموا من جميع الذين يعلمونهم فى مختلف انحاء العالم، وعلينا كذلك أن نكون تلامذة مجتهدين وان نتعلم منهم البراعة فى الصنع كى لا نضطر الى اقدمية ٥٠٠ عام حتى نظفر بأنشاء صناعة فى فلسطين تنقصها المواد الخام فى موطنها وعلينا كذلك ان نتعلم منهم الاخاء بين الشعوب الذي يلازم حياتهم والذى ينبغى بل ولا بد ان يلازم حياتنا أيضاً.

بين الدكتور ماغنس «والمهماز»

نشرت جريدة «المهماز *» في عددها الصادر بتاريخ ١٥ ديسمبر مشروعا يتعلق بأنشاء «سوريا الكبرى» وجدته في الجريدة الايطاليـة الفاشستية «كوريره ديلاسيرا» من سنة ١٩٣٥. وقد «اكتشفت» الجريدة بفضل فراستها «ان هذا المشروع هو المشروع نفسه الذي وضعه الاستاذ ماغنس عميد لجامعه العبرية ورئيس جمعية «ايحود» بفلسطين وعله سرقه من الطليان الفاشست».

وفي عددها الصادر بتاريخ ٦ يناير نشرت «المهماز» جوابا من الدكتور ماغنس يكذب فيه «اكتشاف» المهماز ومما وردفيه: «لقد اعلنت مرارا وخصوصا امام لجنة التحقيق الانكليزية — الاميركية عن معارضتي الشديدة لتقسيم فلسطين وعن معارضتي الشديدة لاية فكرة ترمي الى تأليف دولة يهودية او دولة عربية في فلسطين او في اي جزء من فلسطين اما هدفنا فهو انشاء فلسطين مستقلة ثنائية».

واذا كانت «المهماز» قد وجدت في نفسها الجرأة والاباقة لان تنشر مرة تكذيبا لما روته لقرائها فمن المؤسف ان يكون قلبها لم يطاوعها على نشر التكذيب بتمامه، فحذفت منه — كما بلغنا — ختام كتاب الدكتور ماغنس حيث جاء فيه ان فلسطين الثنائية القومية والمستقلة ستكون «مؤسسة على التعاون والمساواة بين شعبيها فاننا مقتنعون بان هذه هي الطريقة الوحيدة لضمان وحدة هذه البلاد ورفاهيتها، ولمنح الحرية الحقيقية والسلام لسكانها ولاشك اننا نحبذ التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي الوثيق بين فلسطين الثنائية المستقلة استقلالا داخليا وبين البلاد العربية المجاورة.»

ويبدو ان هذه السطور التي حذفتها «المهماز» قد تجاوزت نطاق لياقة محرري هذه الجريدة الاسبوعية التي تعتبر نفسها مناضلة في سبيل الافكار التقدمية والتعاون بين الشعوب في العالم بأسره — ماعدا فلسطين...

*) وقد توقفت عن الصدور اثناء ذلك

مكافحة الاستعمار في فلسطين

كتب الرفيق م. محومي المعلق السياسي لجريدة «مشمار» في حديثه الاسبوعي:

«ان جميع «المناضلين» الذين يأملون في «تجديد التحالف» مع بريطانيا الاستعمارية او مع الاستعمار الانجلو- ساكسي عامة، والذين يتبجحون بمكافحتهم للاستعمار، يتجاهلون عنصرا من اهم العناصر الذي لايبقى لنا بدونه اساس نستند اليه في كفاحنا ضد الاستعمار البريطاني. انهم ليتجاهلون واقعية فلسطين الثنائية — القومية والخلاف الناشب بين اليهود والعرب. ولا شيء يمكن من الصمود صمودا قويا في وجه الاستعمار البريطاني ويساعد على تكوين جبهة مشتركة من العناصر التقدمية في الشرق الاوسط لمكافحة الاستعمار كالاتفاق بين اليهود والعرب. وبدلا من النظر الى الخلاف بين اليهود والعرب على ما بلغه من الخطورة والبحث عن طريق لازالته يتلهى «المناضلون» بكلام فارغ عن اتفاق يزعمون ان من السهل الحصول عليه «عندما يطرد الانجليز» او يتبجحون : «فزع» العرب من قوتنا و«تقديرهم» (مظاهر القوة) التي نبديها

ان ظروفنا الخاصة تتطلب منا ان نوالي الانشاء الدائم في فلسطين، وعلينا الا نصر «لاصطدام مباشر ونهائي» مع الاستعمار البريطاني، ولكن علينا كذلك الا نغذي اوهاما بتجديد التحالف معه، وعلينا ان نقوي الاستعداد النفسي والعقلي لبذل الجهود المتواصلة في سبيل الاتفاق بين العرب واليهود الذي في امكانه وحده ان ينشيء جبهة حقيقية ومفيدة لمكافحة الاستعمار في فلسطين».

«العرب في فلسطين»

اصدرت «مكتبة العمال» اي دار النشر التابعة لحزب «هاشومير هاتصاعير» كتابا شاملا بالعبرية عن «العرب في فلسطين» الفه ي. واشيط (من قلم تحرير «مشمار». ويقع الكتاب في نحو ٤٠٠ صفحة وينقسم الى اربعة فصول :

١) القرية العربية. ٢) الاقتصاديات العربية — ويتناول التجارة والصناعة والنقل والمال الخ. ٣) المجتمع العربي — ويتناول: الشعب العربي، الاهالي المدينة؛ الطبقات الاجتماعية، الادب، العوائد، المثل كل الاجتماعية والعائلية، التعليم، الثقافة؛ العقائد الصحافة، الخ. ٤) السياسة العربية — ويتناول المنظمات والحركة القومية. والوحدة العربية. والعلاقات بين العرب واليهود. والاضطرابات الخ.

وقد الحقت بالكتاب احصاءات وارقام مفيدة عن مختلف الشؤون والميادين وجدول كتب للمطالعة في سبيل استكمال معرفة العرب، وبعض اناشيد والحان عربية، ورسوم شتى الخ

ولم يصدر الى الان كتاب شامل كهذا بالعبرية عن حاضر عرب فلسطين، ولاشك ان المؤلف قد ادى بهذا خدمة ادبية عظيمة. وهذا المؤلف معروف في الاوساط اليهودية. وفي بعض اوساط عربية ايضا بموقفه من الشعب العربي، وهو ليس موقف مستشرق باحث غريب، بل موقف اشتراكي يهودي فلسطيني يكرس حياته في سبيل تقريب وجهتي نظر اليهود والعرب وفي سبيل تكوين مجتمع يهودي — عربي موحد مآلف في هذه البلاد.

عن (حقيقة الامر)



جارات في النقب العائد الى الحياة

بمناسبة الاضراب المشترك

للعمال اليهود والعرب في معامل تكرير البترول بحيفا اصدر فرع حزب هاشومير هاتصاعير في تلك المدينة منشوراً جاء فيه: ان الموقف المشترك الذي يقفه عمال الشعبين في معامل تكرير البترول سيحدد حالتهم في المستقبل القريب كما انه سيحدد حالة الآلاف من عمال الشعبين في مراكز العمل الدولية والحكومية في المستقبل كذلك

pg. 4 missing